مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع JALHSS
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences – JALHSS
ISSN: 2414 – 3383 www.jalhss.com
العدد (5) نيسان - ابريل 2016

سياسة الدولة الاخمينية
(قراءة تاريخية)

م. رويدة فيصل موسى النواب
كلية الآداب - جامعة بغداد
بغداد - العراق

الخلاصة

يزخر التاريخ القديم بالعديد من التجمعات البشرية والحضارية التي أسهمت عبر مراحل تطورها في تأسيس العديد من الدويلات والمدن والأوطان الحضارية. وقد تعاقبت على ارض السواد أو ارض بلاد ما بين النهرين، العديد من تلك الأقوام أو التجمعات الإنسانية التي ساعدت في خلق التعاشق والتعايش الحضاري، الذي ترك أبعاداً لا يمكن الاستغناء عنها من حيث الفكر والثقافة والنتاج وما يتصل به من وعي إنساني فضلاً عن قدرته الكبيرة في التأثير على إنسان وادي الرافدين. فالاخمينيون وهم أقوام فارسية غزت ارض الرافدين واستطاعت بفعل قوة جيشها من بسط السيطرة على أجزاء كبيرة منه ولاسيما مدينة بابل رمز الإشعاع الفكري والحضاري في العراق القديم. من هنا تأتي أهمية البحث هذا في تسليطه الضوء الكثيف على سياسة الدولة الاخمينية بشكل عام وسياستها في العراق القديم بشكل خاص لتبين مدى التأثير والتأثر في تلاقح الحضارات والأفكار والتقاليد والديانات وما شاكل ذلك في قراءة تاريخية مفصلة. يهدف البحث في دراسته هذه إلى بيان التأثير السياسي للاخمينيين وما أحدثه هذا التأثير في الأفكار والتوجهات والمنطلقات الفكرية والإنسانية ومن ثم معرفة نتائج تلك التوجهات الفكرية ولاسيما في الحضارة العراقية القديمة المتجسدة بمدينة بابل. يتكون البحث من فصلين، وقد تكون كل فصل من مبحثين، إذ تم التطرق في الفصل الأول منه إلى تكوين الدولة الاخمينية وسياساتها مع الحضارات الأخرى لاسيما التي وقعت تحت سيطرتها. أما الفصل الثاني فقد تطرق إلى سياسة الدولة الاخمينية في وادي الرافدين تحديداً حتى سقوطها في نهاية المطاف على يد الاسكندر المقدوني في ارض بابل، فضلاً عن عرض موجز للثورات البابلية ضد الاحتلال الاخميني وما تلته من مخاضات وإرهاصات على أبناء بابل.

بعدها تم كتابة أهم التوصيات التي ترى الباحثة في إنها تعد مؤشرات نظرية تاريخية هامة تفيد الباحث والقارئ وتدله على أهم النقاط التي يمكن استذكارها كجزء من ميراث الحضارة والفكر. نأمل أن يكون البحث قد غطى جزءاً ولو كان بسيطاً من زمن حضاري كبير ترك بصماته على أوراق التاريخ والإنسانية والفكر العالمي.

The Achmenides Policy (Historical Reading)

Ruwaida F. Mosa Al-Nowab
College of Literature - University of Baghdad
Baghdad - Iraq

ABSTRACT

Ancient history is full of many of the human and cultural gatherings that have contributed through the stages of its evolution in the establishment of several villages, cities and civilized nations. Mesopotamia there are many humanitarian groups that helped create and civilized, who left dimensions cannot be dispensed with in terms of ideology, culture and production and related human consciousness as well as its considerable ability to influence the man of Mesopotamia Achmenides are Persian papules come from eastern land they have power of its army and Domination the Iraqis ancient cities, especially the Babylon, the center of cultural and Science and civilization. this research It highlights the Achmenides policy in Babylon and how has it affected. The aim of this research the Statement of Achmenides political influence and what caused this effect in ideas and intellectual trends, humanitarian and starting points and then see the results of these intellectual trends, especially in the ancient Iraqi city of Babylon civilization. Search consists of two chapters, each chapter may be of two sections, as discussed in the first chapter to the formation of the Achmenides state and its policies with other cultures, The second chapter Turning to the Achmenides state policy in Mesopotamia specifically until its downfall in the end at the hands of Alexander the Great in the land of Babylon, as well as a brief presentation of the Babylonian revolts against occupation and the Achmenides followed Fords and the harbingers of the sons of Babylon. Then was writing the most important recommendations made by the researcher believes that it is an important historical theory According to the researcher and the reader and guide him on the most important points as part of the legacy of civilization and thought indicators.

المقدمة

تعد الإمبراطورية الاخمينية الفارسية إحدى أهم إمبراطوريات العالم القديم، إذ شكلت عبر تاريخها الطويل حقبة طويلة من التوسع والاحتلال والامتداد عبر ممالك دول الشرق الأدنى القديم. وقد سمي الاخمينيون نسبة إلى اخمينيس حوالي 700 سنة قبل الميلاد. وقد ظهر في هذه الحقبة التاريخية المهمة العديد من الأعلام التي كانت لها الدور الكبير في الامتداد التاريخي والتوسع الجغرافي لهذه الإمبراطورية الكبيرة، ومنهم كورش وقمبيز وغيرهم. امتدت تلك الإمبراطورية التي امتدت إبان حكم قمبيز الثاني إلى فتح مصر ثم استمر حكمها إلى عهد الملك الاخميني دارا الأول ابن قمبيز، لقد شكلت تلك الإمبراطورية تهديداً للمصالح الإغريقية (اليونانية القديمة) مما أدى إلى اندلاع الحروب ما بين الإمبراطورية الاخمينية من جهة والإغريقية من جهة أخرى، ومن ثم استطاع الاسكندر المقدوني الكبير أن يستولي على عاصمة الاخمينيين (برسبوليس)، ودحر الملك الاخميني دارا الثالث حوالي (335- 330 ق.م). ليبدأ عهد جديد من عهود العالم القديم.

الفصل الأول

تكوين الدولة الاخمينية وسياساتها وعلاقاتها مع الأمم الأخرى

الأخمينيون أو الأخمينيديون (Achmenides) هم أسرة ملكية فارسية كونت لها إمبراطورية أسسها كورش الثاني عام 550 ق.م. واستولت علي ليديا (غرب الأناضول) إيران والهلال الخصيب ومصر، التي امتدت في أوجها إلى جميع أرجاء الشرق الأدنى، من وادي السند إلى ليبيا، وشمالاً حتى مقدونيا. وهكذا فقد تمكنوا من السيطرة على جميع الطرق التجارية المؤدية إلى البحر الأبيض المتوسط عبر البر والبحر[1]. وقام ملوك الأخمينيين بإعادة بناء الطريق من منطقة (السوس Susa في عربستان) إلى (ساردیز Sardis) بالقرب من أفسس وسميرنا. أشهر ملوكها دارا (داريوس) الذي حاول غزو أثينا باليونان فهزم. وأسقط الإسكندر الأكبر هذه الإمبراطورية عام 331 ق.م[2]. و من ملوكها كورش الثاني وابنه قمبيز حاكم مصر . وتعد فترة حكم هذه الإمبراطورية هي فترة الحضارة الفارسية . استقرت قبائل الفرس البدوية في الجنوب عند منطقة سموها فارس و(معناها السائب والغازي) قرب شيراز اليوم. ولا تكاد توجد أي نقوش تتكلم عن الفرس قبل كورش الأكبر (الثاني). تصفهم التوراة بأنهم أناس برابرة جداً وسفاحون لا يرحمون أحداً. جاء اليهود المنفيين ببابل بكورش الاخميني ونصبوه على شعوب المنطقة عنوة حيث دمر حضارتهم واستعبدهم وأزالهم عن الوجود عن بكرة أبيهم. قام كورش باحتلال مملكة مديا أولاً، عن طريق تأليب المعارضين لها وإثارة الفتن. وبعدما استولى عليها، قام بالهجوم على بابل. ثم توسع إلى بلاد الشام، وكذلك إلى غرب الأناضول إلى بحر إيجة. وتوسع شمالاً إلى جبال القوقاز. كما توسع شرقاً في آسيا الوسطى إلى أقصى ما وصلت إليه الحضارة (يعتقد بوصوله إلى حدود قرقيزستان)[3]. وقام ابنه من بعده باحتلال مصر، ثم انشغل أحفاده بحروب ضد اليونان وشعوب البحر الأسود. تنتمي الأسرة الاخمينية إلى الفرس، أحد الشعوب الإيرانية القديمة، الذي كان الموجة الأخيرة من موجات الشعوب الهندية - الأوربية (الآرية) التي اجتاحت أراضي إيران في مطلع الألف الأول ق.م.ظهرت الأسرة الاخمينية، التي لا يعرف أصلها، في مطلع القرن السابع ق.م.وبدأ نفوذ الأسرة يقوى بعد أن تخلصت تدريجياً من تبعيتها للعيلاميين[4].

[1] - هنري.س.عبودي: معجم الحضارات السامية، جروس برس، (طرابلس: 1991م)،ص52.

[2] - رافع، ساهر: تاريخ وحضارة إيران من عصور ما قبل التاريخ وحتى 350م، كتبة النافذة، (مصر: 2011م)، ص49.

[3] - هنري.س.عبودي: معجم الحضارات السامية، المصدر السابق، ص695.

[4] - الفتيان، احمد مالك: دراسات في التاريخ القديم، مكتبة عادل،(بغداد: 2011م)، ص379.



الشكل (1)
خارطة الدولة الاخمينية

المبحث الأول: تكوين الإمبراطورية الاخمينية

استغل كورش حفيد استياجز من ابنته مركزه فاخذ يقوي نفسه، وأسس عاصمة جديدة (بزركاده)، واخذ يدبر أمر انفصاله واستقلاله على الماذيين وكان يحكم في بلاد بابل الملك (نبونهيد) الذي اعد الخطط للاستيلاء على بعض الأقاليم التابعة إلى مملكة ماذى، ولاسيما حران، فدارت مفاوضات سرية بين نبونهيد وكورش ليكونا حلفين، وكان الحلف بلا شك موجهاً ضد استياجز الذي شم رائحة المؤامرة من تابعة وقريبه فاستدعاه إلى العاصمة (اكبتانا)، فرفض كورش الامتثال بالأمر، فلم ير الملك الماذي بداً من شن الحرب على كورش[1].ثم قاد استياجز جيشاً آخر بنفسه لما تقدم كورش من العاصمة اكباتا لأخذها فدارت معركة مريرة دحر فيها جيش الملك الماذي ووقع أسيراً بيد كورش، ولكن هذا أحسن معاملته، بسبب صلة القربى. وهكذا صفا الجو لكورش فاتخذ اكباتا عاصمة المملكة المتحدة، وفتح عهداً جديداً في تاريخ إيران حيث اتحد الفرس والماذيون[2].بعد انهيار الدولة الميدية أصبحت بلاد إيران تحت حكم كورش، وتم توحيد الشعبين الميدي، والفارسي تحت زعامته، واخذ كورش الآن يخطط للاستيلاء على الأراضي المحيطة به ولهذا ستتوزع جهوده في ثلاثة جهات رئيسية:

الأولى باتجاه آسيا الصغرى
الثانية نحو الأقاليم الشرقية لإيران.
الثالثة بابل والأقاليم الغربية[3].

لقد كون كورش من بعده ضمه بلاد ماذي في زمن جيل واحد من إمبراطورية معظمة شملت معظم العالم القديم المعروف، ممتدة من الهند إلى البلاد الإيجية والى البحر العربي وبفتح قمبيز لمصر وبفتوح دارا اتسعت هذه الإمبراطورية فكانت أعظم إمبراطورية عرفها العالم القديم[4].
بعد أن استتب له الأمر في الداخل توجه كورش صوب الشرق فحول مجرى الفرات وهاجم بابل وقتل (بيل شار اوتسور) (بيلشاصّر) واسر الملك نبونيد. دخل كورش إلى بابل عام 539ق.م وأعاد إلى اليهود المسبيين فيها

[1] - باقر، طه : مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة. ج2, دار المعلمين العالية، (بغداد:1956م)، ص400.
[2] - المصدر نفسه ، ص 401.
[3] - يحيى، أسامة عدنان : بابل في العصر الأخميني ،(رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية الآداب/ جامعة بغداد، (بغداد: 2003م) ،ص38.
[4] - باقر، طه: مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة، المصدر السابق، ص403.

الآنية الذهبية التي سبق أن استقدمت من هيكل أورشليم وسمح لليهود بالعودة إلى فلسطين في السنة الأولى من حصوله على لقب ملك بابل[1].

لقد تمكن كورش من التفوق على البابليين وتمكن نفسه وبسرعة أن يسيطر على آسيا الصغرى وتجارتها. وفي عام 539 ق.م وقعت جميع الإمبراطورية البابلية في أيدي كورش وغير كورش في الحال سياسة ترحيل سكان الدولة المفتوحة وضربت هذه السياسة[2].

كان انتصار كورش الفارسي، وسقوط مدينة بابل إشارة بحدوث أفراح عامة في كل أرجاء الشرق الأدنى. فالأمم التي عانت قبل قرون، من مظالم ملوك نينوى وبابل، قد رأت في سقوط هاتين المدينتين المقيتتين تماماً، نهاية لمتاعبها وبداية لعصر من الاستقلال. لقد اضطر الماذيون الذين شاركوا في تدمير نينوى، إلى الاعتراف بسيادة كورش الذي كان في وقت من الأوقات تابعاً لهم، وبالأسرة الاخمينية التي ينتمي إليها[3].

وبعد توطيد كورش لمملكته في فارس وسع حدودها إلى آسية الصغرى فقضى على مملكة ليديه، واستولى على عاصمتها (ساردیس) عام 547 – 546 ق.م، في عهد ملكها قارون (كروسوس). كما أن توسع آخر ملوك البابليين نابونائيد في سورية واستيلائه على حران نقض الحلف بين كورش وبين الملك البابلي أمراً لابد منه، ولذلك صمم كورش على تصفية الحساب مع بابل. أنهى كورش آخر الممالك السامية وأنهى حكم الساميين في الشرق القديم الذي سادوا فيه عدة آلاف من السنين[4]. وبذلك فقد انتهى الحكم الوطني في العراق بسقوط بابل عام 539 ق.م، وعلى أيدي الغزاة الفرس الاخمينيين، ودخل العراق بانعطاف سياسي خطير أخذت البلاد ترزح تحت وطأة الاحتلال الأجنبي الذي دام زهاء ألف عام وصارت مسرحاً لحروب طاحنة بين الدول الغازية وحسب تسلسلها:

1- الغزو الفارسي الاخميني 539- 331 ق.م.
2- الغزو المقدوني والسلوقي 331- 126 ق.م.
3- الغزو الفرثي 126 ق.م- 226م.
4- الغزو الفارسي الساساني 226- 637م[5].

اخضع كورش العرب وربما جعل ارض زينفون• ارض البحر ضمن بلاد العرب ولكن هذا الغزو الفارسي الذي نقرأ عنه إشارات قليلة ليس لدينا تفاصيل عنه في الوقت الحاضر إلا أن ارض البحر كانت جزءاً من الإمبراطورية الاخمينية وان مدينة شالامو في بلاد العرب كانت ضمن الإمبراطورية الاخمينية في السنة الثامنة من حكم كورش[6].

خلف كورش في الحكم ابنه الأكبر (قمبيز) (530- 522 ق.م) وكان هذا قاسياً غريب الأطوار، وقد أشركه أبوه في الحكم في خلال الثماني سنوات الأخيرة من حكمه فكان يلقب بملك بابل[7].

---

[1] - هنري.س.عبودي: معجم الحضارات السامية، المصدر السابق،ص695.

[2] - ساكز ،هاري: عظمة بابل موجز حضارة بلاد وادي الرافدين القديمة، ترجمة د.عامر سليمان، دار الكتاب للنشر، (الموصل: 1979م)، ص324.

[3] - بارو، اندريه: بلاد آشور، ترجمة د.عيسى سلمان وسليم طه التكريتي، وزارة الثقافة والإعلام، (بغداد: 1980م)، ص205.

[4] - باقر، طه: مقدمة في تاريخ الحضارات القديم، المصدر السابق، ص403.

[5] - الشيخلي، عبد القادر عبد الجبار: الوجيز في تاريخ العراق القديم، مكتبة عدنان، (بغداد:2014م)، ص215.

• زينفون : مؤرخ وفيلسوف يوناني ولد في أثينا عام 430 ق.م، وهو تلميذ سقراط. انحاز لى كورش الثاني حاكم المقاطعة الأخمينية في اسيا الصغرى (ليديا) في حملته ضد اخيه الملك اردشير ارتحشتا الثاني (402-359 ق.م) الذي تولى العرش بعد والده دارا الثاني (423-405 ق.م.

[6] - الأحمد ، سامي سعيد: تاريخ الخليج العربي من أقدم الأزمنة حتى التحرير العربي ، جامعة البصرة، البصرة: 1987م) ، ص309.

[7] - باقر، طه: مقدمة في تاريخ الحضارات القديم، المصدر السابق، ص404.

كان أول عمل عسكري يقوم به قمبيز هو التحرك باتجاه مصر والواقع أن فكرة غزو مصر كانت من تنظيم كورش الكبير الذي كان قد اعد العدة لفتح مصر غير انه توفي قبل انجاز عمله العسكري. وكان قد أوكل مهمة تهيئة الحملة إلى ابنه قمبيز أثناء حياته[1].

وقد عمل جاهداً لإعداد العدة لتجريد أحمس الثاني من حلفائه، فقد تمكن من مخالفة بوليكراتس حاكم ساموس الحليف السابق لأحمس الثاني، كما تحالف مع ملك فينقيا الذي زود قمبيز بعدة سفن فينيقيه. فضلاً عن ذلك أن قمبيز قد حصل على مساعدة بدو خليج السويس، وهكذا قد وجد قمبيز لنفسه قاعدة قوية يتمكن بها من الهجوم على الأراضي المصرية بالتصريح لليهود ببناء معبد أورشليم، كما أن الفرس كسبوا إلى جانبهم عواطف الجنود المرتزقة اليهود الذين كانوا في خدمة الفرعون المصري[2].

عبر قمبيز صحراء سيناء بمساعدة البدو ووصل إلى مدينة رفح، فلاقى هناك بسماتيك الثالث الذي خلف أباه اماسيس حيث مات لحسن حظه قبل وصول الجيش الفارسي. وكان مع الجيش المصري جيش من الإغريق المرتزقة، وبعد معركة شديدة تقهقر الجيش المصري إلى (منفس)، فسقطت المدينة بيد الفرس ووقع الفرعون أسيراً فأرسل إلى سوسه[3].

وعند بلوغه مدينة بلوزيوم (الفرما) اندحر الجيش المصري وسقطت المدينة وأعقبها اقتحام عين شمس ثم منف عام 525 ق.م. ويخبرنا نص مصري موجود حالياً في الفاتيكان المرقم 158 عن دخول قمبيز لمصر:

أتى إلى مصر الملك العظيم لكل البلاد الأجنبية قمبيز في حين كان معه غرباء البلاد الأجنبية كلها، عندها استولى على هذه الأرض جميعاً هؤلاء الغرباء[4].

واعد قمبيز من بعد ذلك الخطط لثلاث حملات حربية أخرى لمد السلطان الفارسي على قرطاجة التي كانت تسيطر على سواحل البحر المتوسط الغربية، وأخرى على واحة (آمون) الموغلة في بادية طرابلس للسيطرة على الطريق المؤدي إلى ليبيا، والثانية ضد الحبشة. أما الحملة على قرطاجة فلم تنفذ بسبب رفض الفينيقيين بالسماح لأسطولهم في غزو أقربائهم القرطاجيين. وتروي لنا المصادر اليونانية أن جيشاً قوامه (50000) أخفق في إحراز نتيجة مهمة في واحة آمون بسبب الزوابع الرملية المخيفة، ومع ذلك فقد خضع إغريق ليبيا وقورينا وبرقة إلى سلطان الفرس[5].

أما الحملة الثالثة فكان وجهتها جنوباً وقد اختلف الباحثون في هدفها فقد ذكر بعضهم انه توجه نحو الحبشة (أثيوبيا) في حين عدها البعض أن هدفها هو بلاد النوبة. ويبدو أن قمبيز قد حاول في هذه الحملة التأكد من سلامة موقفه في حالة التحرك باتجاه الجنوب . ويقال أن قمبيز قاد حملته إلى نباتا مملكة الأثيوبيين طمعاً في ذهبها[6].

تشير الأحداث التاريخية عن نهاية قمبيز في انه أقدم على قتل زوجته وابنه بريكسبس بسهم من قوسه ودفن اثنا عشر من أعيان الفرس أحياء وقضى بالإعدام على كروسوس ثم ندم على فعلته حين علم أن حكمه لم ينفذ ثم عاقب الموظفين الذين تأخروا عن تنفيذه كما قتل أخته روكسانا[7].

المبحث الثاني: سياسة الاخمينيين

1- الاخمينيون والإغريق

كان اليونان يلقبون الملك الفارسي بلقب (الملك العظيم) ولعل ذلك ترجمة اللقب الفارسي (ملك الملوك). ومع أن الملك الفارسي كان في الواقع قمة الهرم المكون منه المجتمع الفارسي ويمثل الحكم الاتوقراطي إلا أن سلطانه لم

[1] - يحيى ، أسامة عدنان . بابل في العصر الأخميني، المصدر السابق، ص44.
[2] - المصدر نفسه،ص45.
[3] - باقر، طه : مقدمة في تاريخ الحضارات القديم، المصدر السابق،ص404.
[4] - يحيى ، أسامة عدنان : بابل في العصر الأخميني، المصدر السابق، ص 45.
[5] - باقر، طه : مقدمة في تاريخ الحضارات القديم، المصدر السابق، ص405.
[6] - يحيى ، أسامة عدنان : بابل في العصر الأخميني، المصدر السابق، ص 47.
[7] - ول ديورانت : قصة الحضارة، ترجمة محمد بدران،ج2 ، لجنة التأليف والترجمة والنشر، (القاهرة: 1977م) ،ص 406.

يكن مطلقاً كل الإطلاق، وإنما كان مقيداً نوعاً ما بالعرف والمآثر والتقاليد المرعية في بلاد فارس، فكانت معظم الأوامر والإرادات التي يصدرها إنما تصدر عن الملك وهو في مجلس شوراه[1].

كانت المدن اليونانية في آسيا قد خضعت جميعاً إلى دولة ليديا باستثناء مليتوس (ملطية)[2]. وفي الوقت نفسه كانت تربط مصر علاقات تحالف وطيدة مع دولة ليديا وربما كان ملك ليديا قد ساعد بسماتيك الأول بجنود من الأيونيين والكاريين للعمل في الحبشة، في حين كان كورش يعمل على تضييق الخناق على دولة ليديا فقد تمكن من إخضاع جزيرة قبرص قبل عام واحد من تحركه باتجاه الدولة الليدية[3]. وتشير المصادر التاريخية أن الفرس الاخمينيين استطاعوا تكوين الإمبراطورية الفارسية العظمى في عصور ما قبل الميلاد عن طريق قوة ملوكهم وأشهرهم دارا وقمبيز، واستمروا على هذا الحال إلى أن تواروا عن صدارة الأحداث مع مجيء قوات الاسكندر في عام 330 ق.م، حيث تحولت الإمبراطورية الفارسية بما تضمه من ولايات تابعة لها إلى ولايات تابعة لإمبراطورية الاسكندر[4].

حاول كروسوس كخطوة أساسية لمحاربة كورش إقامة حلف واسع النطاق ليشمل إلى جانب ليديا كلا من إسبارطة ومصر وبابل للحصول على مساعداتهم. تقدم كورش من العاصمة اكباتا باتجاه الهاليس وبعث رسلاً إلى المدن الأيونية في غرب آسيا الصغرى حثهم بها على الثورة ضد كروسوس فرفضت ندائه وقد عبر كروسوس حدود دولته ربما قرب سهل بافرة على نهر الهاليس والتقى الطرفان في معركة عنيفة وقد تمكن كروسوس وكان جندياً متمرساً في الحرب أن يصمد في الحملة الأولى ولكنه عندما انسحب ليستريح ويريح جنده أثناء الشتاء لم يمهله كورش وسار ورائه متحدياً برد الشتاء في الأناضول، وخلال أسبوعين من المعارك سقطت قلعة ساردیس نفسها التي لا تقهر بأيدي الفرس الذين اقتحموا القلعة متسلقين صخورها وكان سقوط ليديا هذه الإمبراطورية العظيمة القوية سقوطاً لم يعرف العالم اليوناني مثيلاً له[5].

2- الاخمينيون وبابل

تمكن كورش نفسه من التفوق على البابليين. فقد اتجه آخر ملوك الدولة البابلية الحديثة نبونئيد جنوباً، وأمضى عشر سنوات بعيداً عن بابل[6]، إلى مدينة (تيماء) في شمال الجزيرة العربية والتي تبعد عن بابل 1000كم. وقد بدأ كورش بتوسيع مملكته فقاد حملة واسعة لغزو آسيا الصغرى، قضى أولاً على مملكة (ليدا) ثم تحول إلى مملكة بابل التي كان ملكها في ذلك الحين (نابونائيد) الذي كان يقضي أكثر أوقاته خارج مملكته متنقلاً في بلدان آسيا وعلى البحر الأبيض المتوسط غير آبه بالملك الذي تركه لابنه الملك (بيلشاصر)، والذي كان بدوره منهمكاً وغارقاً في الملذات والترف ولا يعلم ما يحاك حوله من مؤامرات ضد حكمه المتأرجح[7].

إن غياب الملك البابلي نابونائيد عن بابل لأكثر من عشر سنوات، كان له البعد الإستراتيجي الذي زاد من تفاقم الوضع في بابل وسمح لخصوم الملك بشن دعاية واسعة النطاق ضده. إن سوء الوضع الاقتصادي في بابل ومحاولة نبونئيد إيجاد وسائل عديدة لحل الأزمة كانت وراء إقدام نبونئيد للذهاب إلى تيماء. وكانت تيماء تقع وسط سهل خصب ذات مناخ صحي وبها تلتقي الطرق التجارية القادمة من مأرب ومعين ونجران ويثرب وديدان والحجر ومنها يذهب فرع للعراق من تيماء نفسها، والثانية إلى بطرا عاصمة الأنباط (البتراء حالياً)، ثم الطريق القادم من الجرعاء (جرها) على الخليج العربي ماراً بالإحساء فالهفوف ثم بريدة الحالية[8].

---

1 - باقر، طه: مقدمة في تاريخ الحضارات القديم، المصدر السابق،ص 421.

2 - آ.بتري ، مدخل إلى تاريخ الإغريق وأدبهم وآثارهم، ترجمة د.يوئيل يوسف عزيز، دار عالم الكتب للطباعة والنشر، (الموصل: 1977م)، ص 23.

3 - يحيى ، أسامة عدنان . بابل في العصر الأخميني، المصدر السابق، ص 38.

4 - رافع، ساهر: تاريخ وحضارة إيران، المصدر السابق،ص49.

5 - يحيى ، أسامة عدنان . بابل في العصر الأخميني، المصدر السابق، ص 39.

6 - ساكز ، هاري:عظمة بابل، المصدر السابق، ص 324.

7 - الاسدي، طارق كاظم جواد: تاريخ اليهودية ، ج1، مطبعة المنير، (بغداد: 2010م)، ص117.

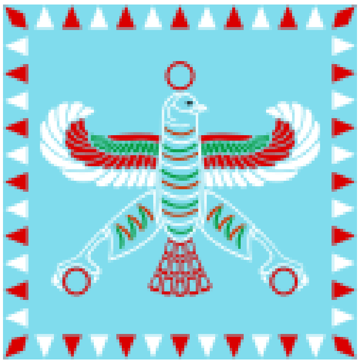
8 - يحيى ، أسامة عدنان . بابل في العصر الأخميني، المصدر السابق، ص96.

كما كان اليهود يشكلون جالية مهمة في بابل في أعقاب السبي البابلي وان هناك من الأدلة التي قد تثبت التعاون اليهودي الفارسي ودوره في سقوط بابل[1].

لم يكن أمام كورش بعد أن تمكن من محالفة اليهود إلا أن يبدأ لإعداد العدة لإسقاط بابل، ولكن كان عليه قبل أن يحسم الأمر، عسكرياً أن يمهد ذلك بحروب واسعة ضد الملك البابلي. لقد كانت الأوضاع قبيل عام 539 ق.م ممهدة لكورش فالسخط الشعبي والكهنوتي ضد نبونئيد نتيجة التغيرات الدينية التي نفذها وغيابه عن العاصمة الذي ساهم في تعطيل الاحتفالات الدينية المهمة كان على أشده[2].

فقد باشر كورش بعمليات أولية ضد الإمبراطورية البابلية التي بدأها عام 547 ق.م وسيطر على أجزاء من شرق بلاد آشور. ولعله أراد بذلك أن يستبق هجوماً بابلياً على ميديا حيث أن الإقليم الذي اخذ كان الإقليم الذي يتخذ قاعدة لمثل هذا الهجوم المفاجئ الذي أدى إلى سقوطه[3].

وتوغل كورش بالتدريج إلى الأمام إلى جبال كردستان ولورستان إلى أن سيطر تماماً على جميع الأقاليم شرقي دجلة ومن هناك كان بإمكانه أن يقوم بهجوم على بلاد بابل نفسها. وعبر كورش نهر دجلة بالقوة عند اوبس (Opis) التي تقع بالقرب من المدائن حالياً، وزحف إلى سبار التي استسلمت ثم هوجمت بابل نفسها واستسلمت دون مقاومة تذكر[4]. الشكل (2).



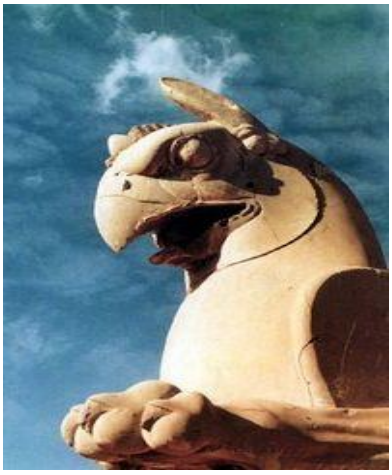
الشكل (2)
ختم كورش

فعندما دخل كورش إلى بابل ممثلاً فارسياً عنه للحكم هناك، كما حافظ على ممتلكات مدينة بابل من السلب أو النهب أو التدمير. وبذلك انتهت آخر سلالة وطنية في بلاد بابل وآشور فقد استمر الحكم الاخميني حتى عام 331 ق.م حيث وقعت بعد ذلك بلاد مابين النهرين فيما تبقى من الألف الأول قبل الميلاد في أيدي السلوقيين (الإغريق)[5]. وهم أتباع الاسكندر المقدوني (سلوقس) الذي حكم العراق وإيران وجزء من بلاد الشام ما بين (331- 126ق.م) وكانت عاصمته قرب المدائن حالياً. ويلاحظ في آثار تلك الحقبة التاريخية المهمة التأثر الواضح للفن الآشوري بعمارة الاخمينيين والنحت البارز في الكثير من الجداريات الآشورية التي نلاحظ تأثرها العميق بالحضارة الاخمينية من خلال تكوينات ومواضيع تلك الجداريات، فضلاً عن الأزياء والأسلحة والمعدات الحربية وغيرها.الأشكال (3)،(4).

---

[1] - المصدر نفسه، ص100.
[2] - نفسه، ص104.
[3] - ساكز ، هاري:عظمة بابل، المصدر السابق، ص 180.
[4] - ساكز، المصدر السابق، ص181، وينظر: الفتيان، احمد مالك: دراسات في التاريخ القديم، المصدر السابق، ص378.
[5] - ساكز، هاري:عظمة بابل، المصدر السابق ، ص182.


الشكل (4)


الشكل (3)

3- الاخمينيون واليهود

تشير المصادر التاريخية إلى أن الملك الاخميني (كورش) اغتنم الفرصة في القضاء على حكم الملك البابلي (بيلشاصر) بمساعدة الشباب اليهود، الذين كانوا مسيطرين على مهام القصر البابلي وبمساعدة (مردخاي) وزير ومستشار الملك الاخميني وزوجته (استر) التي كانت لها صلة مباشرة بقصر الملك البابلي عن طريق (دانيال ورفاقه الثلاثة حنينا، ميخا، وعزرا) وهنا بدأت الوشاية بحياكة مؤامرة كبرى للهجوم على بابل من داخل قصر الملك البابلي لتسهل على الإمبراطورية الواسعة الأرجاء[1]. من بعد ذلك استطاع الجيش الاخميني أن يباغت بالهجوم على بابل واحتلالها باستغلال انشغال الدولة البابلية باحتفالات العيد القومي.

يتحدث بوربيرار عن دور اليهود في إعلاء الحضارة الفارسية قبل الإسلام لتعميق الهوة بين الفرس والعرب. فالتاريخ الفارسي يستند في كتابته إلي بحوث قام بها اليهود. إذ بذلوا جهدا لإعلاء شأن الاخمينيين كمحررين لهم وكمدمرين لحضارة بين النهرين. فاليهود يسعون أن يقدموا الاخمينيين كمبدعين للثقافة والحضارة أو أي شيء يرغبونه وذلك بسبب الخدمة التي قدمها لهم الاخمينيون بتحريرهم من سبي نبوخذ نصر الثاني ملك بابل. فخذ علي سبيل المثال علماء الآثار والمؤرخون اليهود كـغيريشمن و داريشتيد و اشكولر ، كما إن 90% من مؤرخي التاريخ الفارسي هم من اليهود. أي أن اليهود قاموا بتهويل تاريخ الاخمينيين، فهؤلاء حاولوا خلال المائة سنة الماضية أن يصوروا كورش في التاريخ الإيراني بشكل يتطابق وصورته في التوراة حيث تقدمه كصورة نبي، وكانوا يصورونه بالمسيح المنتظر وقد نجحوا في ذلك.

وقد جاء في سفر دانيال: (في تلك الليلة قتل الملك (بيلشاصر) واخذ المملكة (داريوس) من بعده وكان عمره (62 عاماً) ونجح دانيال في ملك داريوس البابلي كما نجح في ملك كورش الاخميني. واحتضن الملك الفارسي اليهود، فاصدر قراراً يسمح لهم بالعودة إلى (أورشليم) وتحت حمايته[2]. كما تشير المصادر التاريخية إلى وجود دور كبير للكهنة في معبد الإله مردوخ في بابل في تعاونهم مع كورش الاخميني، الذي لم يستطع أن يغزو بابل الحصينة بدون تعاون خياني مع اليهود وحقدهم على العراقيين القدماء آنذاك[3]. وتذكر المصادر التاريخية إلى أن هناك مثل بابلي يذكره (هيرودتس) والذي فحواه (إن الفرس قادرون على احتلال بابل فقد عندما يلد البغل)، ولولا الخيانة التي قام بها اليهود في بابل لما تمكن الفرس الاخمينيون من احتلال مدينتهم المحصنة[4].

[1] - الاسدي، طارق كاظم جواد: تاريخ اليهودية، المصدر السابق، ص118.
[2] - المصدر نفسه، ص118.
[3] - الشيخلي، عبد القادر عبد الجبار، الوجيز في تاريخ العراق القديم، المصدر السابق، ص234.
[4] - الأحمد ، سامي سعيد: سلالة بابل الحديثة، العراق في التاريخ، دار الحرية للطباعة، (بغداد: 1983م)، ص178.

الفصل الثاني
سياسة الدولة الاخمينية في وادي الرافدين حتى سقوطها

المبحث الأول: سياسة الدولة الاخمينية

إن حكم السلالة الاخمينية دام زهاء قرنين من الزمان (550 – 331 ق.م)، حكم فيها ابتداء من كورش الكبير احد عشر ملكاً تفرد منهم جملة ملوك امتازوا بحسن الإدارة والتنظيم والحنكة السياسية وعلى رأسهم كورش ودارا الأول حيث كان مؤسس الإمبراطورية واضطلع الثاني بتنظيمها[1].

السياسة الاخمينية في وادي الرافدين:

حاول كورش التأكيد على مبررات دخوله بابل واحتلالها بأنه قد حصل على تأييد من الآلهة المحلية الوطنية في بابل، فان الكثير لم يكن مقتنعاً بذلك، ومهما كان هناك عدد من الأفراد الموالين للفرس قد اعتبروا كورش محرراً فان الغالبية العظمى من السكان في بلاد بابل كانت ترى من الاخمينيين غزاة لا أكثر لم تتقبل الفرس[2].

وقد ولد ردود فعل كبيرة لسكان وادي الرافدين ولاسيما البابليين ليثروا على حكم كورش الاخميني، إذ شهدت بابل ثلاثة ثورات مهمة ضد الاحتلال الاخميني الذي دام طويلاً.

1- ثورة بابل الأولى (تشرين الأول 522 – كانون الثاني 521 ق.م)

لقد كانت ثورة بابل الأولى التي اندلعت عام 522 ق.م، أولى الثورات التي اندلعت بوجه الاخمينيين، ويبدو أن هذه الثورة لم تأتي نتيجة الصدفة المحضة إنما نابعة من تراكمات عدة، فالبابليين أدركوا منذ الأيام الأولى للاحتلال أن الفرس ما هم إلا غزاة، وأدركوا أيضاً أن الفرق بين كورش الفاتح الاخميني وبين نبونئيد[3].

أعلن أهل بابل الثورة ضد الاخمينيين وانظموا تحت لواء زعيم لهم يدعى ندينتي – بيل الذي أعلن ملكيته على بابل وأطلق على نفسه اسم نبوخذ نصر الثالث وربما يمت بصلة النسب إلى نبونئيد. ويبدو أن خبر هذه الثورة قد افزع دارا• الأول فقاد الأخير الجيوش التي سارت لإخماد الثورة ويظهر أن الزعيم العراقي الثائر قد استحوذ

---

[1] - باقر، طه: مقدمة في تاريخ الحضارات القديم، المصدر السابق، ص416.

[2] - يحيى ،أسامة عدنان: بابل في العصر الأخميني، المصدر السابق، ص141.

[3] - المصدر نفسه، ص 141.

• يكون تسلسل الحكام الاخمينيون كما يأتي:

- أخمينس الفارسي
- تايسبس من أنشان, ابن أخمينس
- كورش الأول من أنشان, ابن تايسبس
- أريا رامنس الفارسي, ابن تايسبس ومشارك في الحكم مع كورش الأول
- قمبيز الأول من أنشان, ابن كورش الأول
- أرساميس الفارسي، ابن أريا رامنس ومشارك في الحكم مع قمبيز الأول
- قورش الثاني، الأكبر, ابن قمبيز الأول, حكم من ح.550–530 ق.م. (حاكم أنشان ح. 559 ق.م. – فتح ميديا 550 ق.م.)
- قمبيز الثاني, ابن كورش الأعظم, حكم 529–522 ق.م.
- سميردس (برديا), ابن مزعوم لكورش الأكبر, حكم BC 522 (محتمل أن يكون غاصباً للعرش)
- داريوش الأول (داريوس الأول، الأكبر), صهر سميردس، وحفيد أرساميس، وحكم 521–486 ق.م.
- خشايارشا الأول (خرخس الأول)، ابن داريوش الأول، وحكم 485–465 ق.م.
- أردشير الأول الأخميني (أرتاخرخس الأول لونجيمانوس ابن خرخس الأول)، حكم 465–424 ق.م.
- خشايارشا الثاني (خرخس الثاني)، ابن أردشير الأول, حكم 424 ق.م.
- سغديانوس، أخ غير شقيق ومنافس لخشايارشا الثاني, حكم 424–423 BC
- داريوش الثاني (داريوس الثاني نوثوس)، أخ غير شقيق ومنافس لخشايارشا الثاني, حكم 423–405 ق.م.
- أردشير الثاني الأخميني (أرتاخرخس الثاني الشهير (منيمون))، ابن داريوش الثاني, حكم 404–359 ق.م. (انظر أيضاً خينوفون)
- أردشير الثالث الأخميني (أرتاخرخس الثالث اوخوس)، ابن أردشير الثاني, حكم 358–338 ق.م.
- أردشير الرابع الأخميني (أرتاخرخس الرابع أرسيس) ابن أردشير الثالث، وحكم 338–336 ق.م.
- داريوش الثالث (داريوس الثالث كودومانّوس)، ابن حفيد داريوش الثاني, حكم 336–330 ق.م.

على معابر نهر دجلة وشكل قوة نهرية لهذا الغرض، ورغم الاستعدادات نجح دارا في عبور النهر وسار باتجاه بابل بعد أن أوقع هزيمة بالثوار[1].

2- ثورة بابل الثانية (آب 521 ق.م)

بعد فترة وجيزة من انتهاء الثورة البابلية الأولى، ثارت المدينة مجدداً في آب 521 ق.م، في وقت كان دارا في ميديا وكان الثائر يدعى أراقا وقد ادعى هذا الرجل الذي يسميه دارا بالارمني انه نبوخذ نصر الرابع بن نبونئيد وانه اتخذ لقب ملك بابل وقد بدأت الثورة في دوبالا جنوب بابل فأرسل دارا قواته لإخمادها[2].

لقد قتل نبوخذ نصر الرابع في 27 تشرين الثاني 521 ق.م، ودخل الفرس بابل ونهب الجيش الفارسي المدينة وسرق قبور الملك فيها ودمرها وتشير المصادر إلى أن 3000 رجل بابلي وضعوا على الخازوق عقاباً على ثورتهم[3]. وقد عاد إلى تلك الساحة رجل آخر اسمه (أراقا) ليثور في بابل في منطقة يسميها دارا (دوبالا) واستخدم هذا الرجل نفس الأسلوب الذي لجأ إليه (نيدنتوبل) فقال انه نبوخذ نصر بن نابوئيد، وقد بايعه البابليون. فاضطر إلى إرسال قائده (ويند افارنا) على رأس جيشه إلى بابل ليقضي على هذه الثورة[4].

3- ثورة بابل الثالثة

لقد بقيت ولاية بابل هادئة تقريباً طوال عهد دارا، بعد إخماد الثورة الثانية بالرغم من أن المعلومات تشير إلى وجود اضطرابات في بابل في أواخر عهده. ويبدو أن هذه الاضطرابات تحولت إلى ثورة في عهد احشويرش ففي سنة 482 ق.م، ثارت بابل وقتل الثوار الوالي الفارسي زوبيروس وقد قاد الثورة رجل بابلي اسمه بيل – شيماني الذي اتخذ لقب ملك بابل وملك البقاع وقد وصلتنا وثائق مؤرخة باسمه في دلبات، وبورسبا تدل على زعامته للثورة[5].

واستطاع الملك الاخميني من إخماد هذه الثورة والتنكيل بالثوار وقتلهم وتعذيبهم ليتمكن من السيطرة التامة على المدينة، كما تم تدمير معابدها وأبنيتها الكبيرة وسويت بالأرض وتحطمت البنية التحتية لبابل تماماً.

المبحث الثاني: السياسة الاقتصادية للدولة الاخمينية

هنالك جملة عوامل مهمة عملت على ازدهار الحياة الاقتصادية في إيران، وحسنت التجارة الخارجية ما بين أجزاء الإمبراطورية. وعلى رأس هذه العوامل هي توحيد جميع آسيا الغربية والشرق الأدنى تحت حكم السلالة الاخمينية، وتقسيم هذه الرقعة الشاسعة إلى ولايات تحت إدارة مركزية، وإيجاد نظام من طرق المواصلات البرية والبحرية ونظام البريد لربط أجزاء هذه الإمبراطورية الواسعة وإيجاد نظام متوازن من الضرائب، وإدخال الأوزان والقياسات المطردة، وإدخال النقود المسكوكة. وقد بلغ حجم التجارة في القرنين السادس والخامس قبل الميلاد مقداراً لم يعرف من قبل[6]. وقد أسهم اتساع الدولة الاخمينية بعد سيطرة كورش على بابل وسقوطها، سقطت تباعاً في قبضته بالتعاقب كل من باراثيا وآريا وهما مملكتان في شرق إيران، وسكوديا وبكتريا في تركستان وأفغانستان وقسماً من الهند، وأصبحت الإمبراطورية الفارسية تمتد من بحر ايجة إلى جبال البامير، إلى

---

[1] - يحيى ، أسامة عدنان: بابل في العصر الأخميني، المصدر السابق، ص 142.
[2] - المصدر نفسه ، ص143.
[3] - نفسه ،ص144.
[4] - سعيد، مؤيد: العراق خلال عصور الاحتلال الاخميني والسلوقي والفرثي والساساني، العراق في التاريخ، دار الحرية للطباعة، (بغداد:1983م)، ص239.
[5] - يحيى ، أسامة عدنان: بابل في العصر الأخميني، المصدر السابق ، ص144.
[6] - باقر، طه: مقدمة في تاريخ الحضارات القديم، المصدر السابق، ص434. وينظر: سعيد: العراق خلال عصور الاحتلال، المصدر السابق، ص239.

لحوالي ثلاثة آلاف ميل تقريباً، وإزاء عملاق كهذا لم يكن لبابل ثمة أمل في البقاء مستقلة[1]. وقد أسهم ذلك الاتساع بتطور التجارة والاقتصاد بالفعل.

أما طرق التجارة فقد أصابها التدهور في حدود 700 ق.م، نتيجة هجرة القبائل الإيرانية بالرغم من انه لا يمكن إثبات ذلك في الوقت الحاضر وان التحركات العرقية في إيران قد غيرت اتجاه الطرق التجارية القديمة بصورة مؤقتة بحيث إن جميع الطرق المتجهة إلى الغرب أصبحت تمر الآن عبر جنوب عيلام وبلاد بابل ثم إلى أعالي نهر الفرات[2].

وقد فسحت الوحدة السياسية لمملكتي ميديا وفارس تحت حكم كورش المجال لكورش أن يهدأ الوضع في جميع المناطق وأصبح من الممكن استخدام الطرق التجارية القديمة عبر شمال إيران ثانية وان من المتوقع أن يكون لذلك نتائج اقتصادية معاكسة بالنسبة لبلاد بابل[3].

عرف عن العهد الاخميني عن توسع في مراكز التجارة العالمية فقد كانت آسيا الصغرى وكريت وقبرص ولبنان والهند من مراكز تجارة الأخشاب الجيدة، كذلك كانت الفضة والنحاس والحديد موجودة في قبرص. وكذلك كان النحاس والفضة يجلب من آسيا الصغرى. وكان لبنان من مصادر النحاس والحديد أيضاً، وينتج إقليم كرمان الذهب والفضة. وكان إقليم سيستان مشهوراً بالقصدير، وجنوب القوقاز بالفضة والحديد. وكانت خراسان تنتج الفيروز والعقيق[4].

سقوط الإمبراطورية الاخمينية

استطاع الاسكندر المقدوني من دحر الاخمينيين والإطاحة بهم في اغلب الدويلات والمدن التي تخضع إلى حكمهم. فبعد أن وصل إلى شمال مصر، قرر التقدم إلى الشرق.

ثم توجه بعد ذلك إلى العراق من قرب دير الزور، فسار شرقاً إلى دجلة وعبره بمسافة قليلة إلى شمالي الموصل. وسار إلى كوكميلة حيث وجد دارا معسكراً فجرت معركة كانت حاسمة في القضاء على الاخمينيين. بلغ جيش دارا كما يروي المليون رجل بضمنهم مرتزقة من الإغريق ومائة عربة ذات فؤوس، وكانت خيالة وحدها تربو على جيش الاسكندر بكامله. بعد أن تمهل الاسكندر قليلاً في اربل سار منحدراً إلى بابل. لم يلاق الاسكندر حرباً في بابل بل أن الحاكم الفارسي (مازيوس) سلم المدينة إلى الفاتح. واتبع الاسكندر في بابل سياسة التسامح والمداراة التي اتبعها في مصر[5].وهكذا انتهت إمبراطورية كبيرة كانت قد اتسعت رقعتها من أقصى الشرق حتى أقصى الغرب.

الاستنتاجات

1- تصف التوراة الاخمينيون بأنهم ((أناس برابرة جداً وسفاحون لا يرحمون أحداً)).
2- كون كورش من بعده ضمه بلاد ماذي في زمن جيل واحد من إمبراطورية معظمة شملت معظم العالم القديم المعروف، ممتدة من الهند إلى البلاد الإيجية والى البحر العربي وبفتح قمبيز لمصر وبفتوح دارا اتسعت هذه الإمبراطورية فكانت أعظم إمبراطورية عرفها العالم القديم.
3- بعد انهيار الدولة الميدية أصبحت بلاد إيران تحت حكم كورش، وتم توحيد الشعبين الميدي، والفارسي تحت زعامته، واخذ كورش الآن يخطط للاستيلاء على الأراضي المحيطة.
4- كان أول عمل عسكري يقوم به قمبيز ابن كورش، هو التحرك باتجاه مصر والواقع أن فكرة غزو مصر كانت من تنظيم كورش الكبير الذي كان قد اعد العدة لفتح مصر غير انه توفي قبل انجاز عمله العسكري. وكان قد أوكل مهمة تهيئة الحملة إلى ابنه قمبيز أثناء حياته.

---

[1] - رو، جورج: العراق القديم، ترجمة حسين علوان حسين، مرجعة د.فاضل عبد الواحد علي، دار الشؤون الثقافية العامة، (بغداد:1986م)، ص515.
[2] - يحيى ،أسامة عدنان: بابل في العصر الأخميني، المصدر السابق، ص 171.
[3] - ساكز، هاري: عظمة بابل، المصدر السابق، ص 323.
[4] - يحيى ،أسامة عدنان: بابل في العصر الأخميني، المصدر السابق، ص 186.
[5] - باقر، طه: مقدمة في تاريخ الحضارات القديم، المصدر السابق، ص445.

5- كسب الاخمينيون إلى جانبهم عواطف الجنود المرتزقة اليهود الذين كانوا في خدمة الفرعون المصري.
6- لم يكن أمام كورش بعد أن تمكن من محالفة اليهود إلا أن يبدأ لإعداد العدة لإسقاط بابل، ولكن كان عليه قبل أن يحسم الأمر، عسكرياً أن يمهد ذلك بحروب واسعة ضد الملك البابلي.
7- صور اليهود كورش في التاريخ الإيراني بشكل يتطابق وصورته في التوراة حيث تقدمه كصورة نبي (المسيح المنتظر)، وقد نجحوا في ذلك. إذ لم يُعرف كورش في إيران حتى قبل 100 عام.
8- ظهرت ردود أفعال كبيرة لسكان وادي الرافدين ولاسيما البابليين ليورثوا على حكم كورش الاخميني، إذ شهدت بابل ثلاثة ثورات مهمة ضد الاحتلال الاخميني.
9- عرف عن العهد الاخميني عن توسع في مراكز التجارة العالمية فقد كانت آسيا الصغرى وكريت وقبرص ولبنان والهند من مراكز تجارة الأخشاب الجيدة، كذلك كانت الفضة والنحاس والحديد موجودة في قبرص.
10- استطاع الاسكندر المقدوني من دحر الاخمينيين والإطاحة بهم في اغلب الدويلات والمدن التي تخضع إلى حكمهم. فبعد أن وصل إلى شمال مصر، قرر التقدم إلى الشرق فوصل العراق وحرر مدينة بابل ودحر الدولة الاخمينية برمتها واتخذ بابل عاصمة لملكه في الشرق الأدنى.

المصادر والمراجع

1- الأحمد ، سامي سعيد: تاريخ الخليج العربي من أقدم الأزمنة حتى التحرير العربي ، جامعة البصرة، 1987م.
2- الأحمد ، سامي سعيد: سلالة بابل الحديثة، العراق في التاريخ، دار الحرية للطباعة، بغداد 1983م.
3- آ.بتري ، مدخل إلى تاريخ الإغريق وأدبهم وآثارهم – ترجمة د.يوئيل يوسف عزيز ، دار عالم الكتب للطباعة والنشر ، الموصل 1977م.
4- الاسدي، طارق كاظم جواد: تاريخ اليهودية ، ج1، مطبعة المنير، بغداد: 2010م.
5- بارو، اندريه : بلاد آشور، ترجمة د.عيسى سلمان وسليم طه التكريتي وزارة الثقافة والإعلام ، بغداد 1980م.
6- الشيخلي، عبد القادر عبد الجبار: الوجيز في تاريخ العراق القديم، مكتبة عدنان، بغداد:2014م.
7- باقر، طه : مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة ، ج2، دار المعلمين العالية ط2، 1956م.
8- ديورانت، ول : قصة الحضارة ، ترجمة محمد بدران،ج2 ، لجنة التأليف والترجمة والنشر ، القاهرة 1977م.
9- رافع، ساهر: تاريخ وحضارة إيران من عصور ما قبل التاريخ وحتى 350م، كتبة النافذة، مصر - 2011م.
10- رو، جورج: العراق القديم، ترجمة حسين علوان حسين، مرجعة د.فاضل عبد الواحد علي، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد:1986م.
11- ساكز ،هاري: عظمة بابل موجز حضارة بلاد وادي الرافدين القديمة ، ترجمة د.عامر سليمان، دار الكتاب للنشر ، 1979م.
12- سعيد، مؤيد: العراق خلال عصور الاحتلال الاخميني والسلوقي والفرثي والساساني، العراق في التاريخ، دار الحرية للطباعة، بغداد:1983م.
13- الفتيان، احمد مالك: دراسات في التاريخ القديم، مكتبة عادل،بغداد: 2011م.
14- هنري.س.عبودي: معجم الحضارات السامية ، جروس برس 1991م.
15- يحيى ، أسامة عدنان : بابل في العصر الأخميني ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب/ جامعة بغداد، 2003م.